(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثاني, الصفحات 153-165

أسماء الاستفهام ودلالاتها في ديوان قيس بن الملوح

م.م. هناء رياض كاظم عبد [1]*

[1]*شعبة العقود الحكومية، الجامعة العراقية، العراق*

الملخص

يهدف البحث إلى تحليل أسماء الاستفهام ودلالاتها في شعر قيس بن الملوح اذ تم اتباع الدراسة البلاغية وذلك عن طريق الوقف على شعره, ويؤدي ذلك إلى إظهار الجواهر المكنونة في صدق ذلك الشعر فيعجب الناظرين ؛ خصوصاً أن المنهج البلاغي هو الأقدر على إبراز جماليات النص الشعري، وكان الشاعر متفننا ومتنوعا في تناوله اسماء الاستفهام. وكثرة الأساليب الاستفهام كثرة ملفتة في شعره، فلعل هذا يحاول كشف العلاقة الفنية بين الاستفهام والغزل العذري.. وقد حاولنا إثراء البحث البلاغي بدراسة تطبيقية تحليلية تنمي ذوق الباحث وتذكي عقله وتثري معرفته.

الكلمات المفتاحية: تعريف الاستفهام، دلالة اسماء الاستفهام، ما، من، أي، كم، كيف، أين، أنى، متى.

Interrogative nouns and their meanings in the collection of Qais bin Al-Malouh

Asst. Lect. Hanaa Riyad kazem Abdel[1*]

[1]*Government Contracts Division, Iraqi University, Iraq*

Abstract:

The reseach aims to direct attention to the poetry of Qais bin AlMalouh, since the rhetorical study was followed by examining his poetry. Which leads to the emergence of the hidden gems in the sincerity oh that poetry, thus astonishing the onlookers. Especially since the rhetorical approach is the most capable of highlighting the aesthetics of the poetic text. The abundance of interrogative methods is striking in Qais´s poetry this is an attempt to reveal the artistic relationship between the interrogative and virginal flirtation. Enriching rhetorical research with an applied, analytical study that develops the researcher´s taste, sharpens his mind, and enriches Knowle.

Keywords: The definition of the interrogative, the meaning of interrogative nouns, nouns, what, who, which, how much, how, where, in, when.

المقدمة

موضوع دراستي أسماء الاستفهام في ديوان الشاعر قيس بن الملوح دراسة بلاغية، فإن الشعر فن عظيم، وعلم، قويم وملكة عقلية عظيمة، وسليقة لسانية مستقيمة، متمثلة في منتجات قرائحهم القولية من حكم بليغة، وأمثال بديعة، وأشعار رصينة.

ومن أهم ما دفعني إلى دراستي، ما وقفت عليه من أساليب الاستفهام إذ كان الشاعر يرددها ويكررها ولا تكاد تخلو قصيدة من قصائده إلا وفيها اسم أو أكثر من أسماء الاستفهام، علماً أن عدد المواطن التي جرى على لسان الشاعر لأسلوب الاستفهام لا يقل عن مائة وخمسة وتسعين موطناً، ولم يغادر منها إلا لفظاً واحداً فقط وهو" أيان"، فمن هذا المنطلق انبثقت فكرة الموضوع.

تكمن أهمية هذا الموضوع فيما يلي: أن الشاعر قيس بن الملوح كان من أبرز شعراء الغزل العذري في العصر الأموي، وحامل لوائه، ولا يناظره شاعر آخر في كثرة تمثيل المسرحيات عن حياته وقصته مع مشوقته ليلى، كما لا يماثله شخصية أخرى في وفرة وضع الروائيين والقصاص.

إن أشعار قيس بن الملوح وقصته كان لها التأثير الكبير في الأدب العربي وغيره من الآداب: كالأدب الفارسي، والأدب التركي، والأدب الهندي. وأن الغزل العذري العفيف شعر ملتزم بتعاليم الإسلام السمحة فينبغي الاهتمام به، بل يحسن الانشغال به عن تيا ارت الغزل الماجن الفاحش التي أفسدت الساحة الأدبية المعاصرة. وأن أساليب الاستفهام ذات قيمة فنية عظيمة ؛ لأنها تخلق في العمل الأدبي ثنائية وحركة تجعله يقترب من مستوى التعبير الد ارمي الذي هو صورة من صور التعبير الأدبي **التمهيد**

ـ تعريف الاستفهام

الاستفهام م في اللغة طلب الفهم ؛ " استفهم سأله أ ن يَفْهَمَهُ، وَقَدْ ستفهمني الشَّيْءِ فَأَفْهَمَتْهُ وَفَهِمَتْهُ تفْهِيمً (1) وفي المعجم الوسيط: "سأله عن كذا، وبكذا، سؤالًا وتسآلًا ومسألة: استخبره عنه " (2)

" الِاسْتِفْهَام بِمَعْنَى الِاسْتِخْبَارِ"، وَأَشَارَ إِلى أَنَّ مِنْ الناسِ مِنْ يَرَوْنَ أَنَّ ثَمَّةَ فَرْقًا بَيْنَ اَلِاسْتِفْهَامِ وَالِاسْتِخْبَارِ، وَهوَ أَنَّ الِاسْتِخْبَارَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ وَذَلِكَ أَنَّكَ تستخْبِر فَتجَاب بِشَيْءٍ، فَرُبمَا فَهِمَّتهَ وَرُبمَا لمْ تفهُمِهِ فَإِذَا سَألتْ عَنْهُ تقُولُ: أَفْهَمَنِي مَا قُلْتُهُ لِي (3) .

المشهور عند العلماء أن الاستفهام بمعنى طلب الفهم بناءً على المعنى اللغوي، وليس ثمة من خالفهم في ذلك من العلماء قديما وحديثا، وأما كون الاستفهام بمعنى الاستخبار، ومنهم من يرى أن الاستفهام ليس بمعنى الاستخبار، ومنهم من يرى أن الاستفهام مسبوق بالاستخبار، كما أشار ابن فارس إلى ذلك، وأما الذي أراه فهو أن هناك فرقا بين الاستفهام والاستخبار لغويا، فالفرق فيه خلاف بين العلماء، منهم من يرى فرقا بينهما كالفرق بين الفهم والخبر. ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن السيوطي أضاف جديداً إلى ما ذكره معنى العلماء، من أن الاستفهام يدل على طلب الفهم فحسب، بل يقول السيوطي في ثناياه بمعنى أنه يفيد طلب الإفهام(4) وقيل: "هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة " (5).

وفي التعريفات للشريف الجرجاني هو:" استعلام ما في ضمير المخاطب، وقيل هو: طلب حصول صورة الشيء في الذهن، فإن كان تلك الصورة وقوع نسبة بين الشيئيين أو لا وقوعها فحصولها هو التصديق، والا فهو التصور " (6)

"والاستفهام نوعان: حقيقي وهو الذي يطلب فيه المستفهم جوابا على سؤاله، أما النوع الثاني فيسميه بعض الدارسين الاستفهام المجازي ويسميه بعضهم الاستفهام البلاغي وهو الذي لا يطلب فيه منشؤه جوابا على استفهامه فهو إفهام في صورة استفهام" (7)

للاستفهام أدوات خاصة به في وضع اللغة، وليس هناك فعل موضوع للاستفهام في الوضع اللغوي. يقول السكاكي: للاستفهام كلمات موضوعة وهي: أم، وما، ومن، وأي، وكم، وكيف، وأين، وأنى، ومتى، وأيان بفتح الهمزة وبكسرها وهذه اللغة أعني كسر همزتها تقوي أيا أن يكون أصلها أي أو أن (8).

ويقول الخطيب القزويني: ومنها الاستفهام (أي من أنواع الإنشاء الطلبي كالتمني والأمر والنهي والنداء) وألفاظه الموضوعة له وما، ومن، وأي، وكم، وكيف، وأين، وأني، ومتى، وأيان (وهي الأسماء الموضوعة له) (9). ويفهم مما تقدم من كلام النحاة والبلاغيين –القدماء والمحدثين -أن الاستفهام أسلوب هدفه في الأصل طلب معرفة لم تكن متحققة للمستفهم من قبل ويكو ن لأحد أمرين (10):

التصديق والتصور وهما مصطلحان من مصطلحات علم المنطق أفاد منها البلاغيون، ويقصدون بالتصديق النسبة أو الإسناد، فطلب التصديق بمعنى طلب معرفة النسبة وتحصيلها في الذهن، وأما التصور فهم يقصدون به تعيين المفرد (أي المنسوب إليه الحكم كالقيام والصيام) وإد اركه، فطلب التصور بمعنى طلب تعيين المفرد ومعرفته، ولا بد من أن يكون هذا الطلب مسبوقا بمعرفة النسبة والتأكد منها.

وأما الألفاظ الباقية فهي لطلب التصور فقط، وتضاف إلى الوظائف التالية:

"ما" يطلب بها شرح الاسم كقولك: ما العنقاء؟ وما العنكبوت؟، ويطلب بها ماهية المسمى كقولك: ما الحركة؟ وما السجود؟ كما يسأل بها عن الجنس أو عن الوصف.

أي: أي أجناس الخطوب خطبكم، وفيه: ﴿ **ما تعبدونِ من بعدى** ﴾(البقرة133) أي: أي شيء في الوجود تؤثرونه للعبادة، وأما مثال الوصف فنحو ما زيد؟ وما عمرو؟ وجوابه: الكريم أو الفاضل ونحوهما.

وأما "من" فهي للسؤال عن الجنس من ذوي العلم والعقل، تقول: من جبريل؟ بمعنى أبشر هو أم ملك أم جني وكذا من فلان؟ ومنه قوله تعالى حكاية عن فرعون: ﴿ **فمن ربكما يا موسى** ﴾ (طه49).
وأما "أي" فللسؤال عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما يقول القائل: عندي ثياب فتقول: أي الثياب هي؟ فتطلب منه وصفاً يميزها عندك عما يشاركها في الثبوتية وفي التنزيل: ﴿ **أي الفريقينِ خير مقاما**﴾ (مريم73)

أي: نحن أم أصحاب محمد عليه السلام وفيه:﴿ **أيكم يأتيني بعرشها**﴾ (النمل8) أي: الإنسي أم الجني وأما "كم" فللسؤال عن العدد إذا قلت: كم درهما لك؟ وكم رجلا أريت؟ فكأنك قلت: أ عشرون أ م ثلاثون أم كذا أم كذا؟ قال تعالى: ﴿ **قال قائل منهم كم لبثتمْ** ﴾الكهف﴿19) أي: - يوماً أو كم ساعة؟

وأما "أنى" فتستعمل تارة بمعنى "كيف" قال تعالى: ﴿ **فأتوا حرثكم أنى شئتمْ** ﴾ (البقرة223) أي: كيف شئتم، وتارة أخرى بمعنى "من أين" قال تعالى: ﴿ **أنى لكِ هذا**﴾العمران (37) أي: من أين؟ وأما "متى وأيان " فللسؤال عن الزمان، إذا قيل: متى جئت أو أيان جئت؟ قيل: يوم الجمعة أو الخميس أو شهر كذا، وقيل: تستعمل أيان في مواضع التفخيم كقوله تعالى:﴿ **يسأل أيَان يوم القيمةِ**﴾ ﴿القيامة6)

آراء البلاغيين في خروج الاستفهام عن الغرض الأصلي:

لا شك في أن الاستفهام يخرج عن أصل معناه، وهو طلب الفهم أو العلم، ولكن هل يخرج خروجا كاملا إلى الحد الذي لا يبقى للاستفهام معنى في التركيب الاستفهامي أو يبقى معنى الاستفهام مع المعنى الذي خرج إليه؟ وهنا اختلف البلاغيون فمنهم من يشعر كلامه بأنه يرى أن الاستفهام يخرج خروجا كاملا عن أصل معناه كالخطيب القزويني إذ يقول: "هذه الألفاظ كثيرا ما تستعمل في معانٍ غير الاستفهام بحسب ما يناسب المقام، منها الاستبطاء، نحو: كم دعوتك؟ ومنها التعجب، نحو قوله تعالى: ﴿ **ما لي لَا أرَى الهدهد**﴾ (النمل7)، ومنها التنبيه على الضلال، نحو: ﴿ **فأين تذهبون**) (التكوير26﴾ ولم يعترض على هذا القول أحد من شراح التلخيص المشهورين بمعنى أنهم يرون ما يراه الخطيب، لأن السكوت عن الاعتراض يدل على الرضى والاقتناع﴿11).

ومن البلاغيين من يرى خلاف ما ذهب إليه الخطيب القزويني، وهم يرون أن معنى الاستفهام الحقيقي يبقى مع المعنى الذي خرج إليه، بل الذي عليه المحققون من علماء البلاغة هو أن أدوات الاستفهام تستعمل لمعان بلاغية متعددة بحسب ما يناسب المقام دون أن تنفك هذه الألفاظ من المعاني الموضوعة لها في الأصل. أما عبارة بعض البلاغيين وهي خروج الاستفهام عن غرضه الأصلي" ففيها نوع من التجاوز إذ لم يتجرد الاستفهام عن غرضه الأصلي تجردا كاملا، بل طغى الغرض البلاغي على الغرض الأصلي. والأصل في الاستفهام البلاغي هو عدم الجواب لفظا ولا تقديرا؛ لأن المقدر كالمذكور؛ يتجرد الاستفهام عن معناه الأصلي الذي يتطلب الجواب إلى معنى بلاغي لا يتصور له جواب في الذهن ؛ كالإنكار والاستبطاء والتشويق وغيرها ثم يؤتى بالجواب بعد هذا التجرد، فهذا لا يصح لو كان الأمر كما زعم بعض البلاغيين أن الاستفهام يخرج من معناه الأصلي خروجا كاملا.

التعريف بالشاعر قيس بن الملوح

اشتهر قيس بن الملوح بلقبه الذي هو مجنون بني عامر أو مجنون ليلى أو المجنون فحجب اسمه الحقيقي عن الأدباء والباحثين مما حدا بهم إلى الاختلاف حوله، فمنهم من يقول: هو (قيس)، ومنهم من قال هو (مهدي)، ومنهم من قال: هو (معاذ)، ومنهم من قال: غير ذلك من الأسماء، إلا أنني أرى أن الصحيح من هذه الأسماء (قيس) لانفراده بالدليل دون غيره من الأسماء.

يقول الأصبهاني: "هو على ما يقوله من صحح نسبه وحديثه – قيس، وقيل: مهدي، والصحيح أنه قيس بن الملوح بن مزحم بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ومن الدليل على أن اسمه قيس قول ليلى صاحبته فيه (12):

ألا ليت شعري والخطوب كثيرة متى رحل قيس مستقل فراجع

فالأصبهاني يقر ويثبت مع الدليل أن اسمه قيس، ولا من عنده دليل كمن ليس عنده من الدليل شيء، غير أن"(13). الاختلاف حول اسم علم من الأعلام المشهورين طبيعة من طبائعهم، وخاصة الذين اشتهروا بألقابهم أو كناهم، لطغيان الألقاب أو الكنى على الأسماء الحقيقية.

وأصحاب السير والتراجم يميلون إلى أن الصحيح من الأسماء التي ويلاحظ أن معظم سمي بها اسمه (قيس) بدليل تقديمه على غيره من الأسماء عند سردهم لنسبه، بل صرح الأصبهاني أن الصحيح (قيس بن الملوح)، كما يلاحظ أن أكثرهم يذكر اسمه قيس ويذكر اسما آخر، وقد لا يذكر(14).

دلالة أسماء الاستفهام

المطلب الأول:

الاستفهام ب(ما)ودلالتها البلاغية

يستفهم بـ عن **(ما)** أربعة أمور:

الأول: يستفهم بها عن الجنس، سواء كان مما يعقل أو مما لا يعقل، تقول: ما هذا؟ بمعنى: أي أجناس الأشياء هو؟ فيكون جوابه: إنسان أو فرس أو ذهب أو نحو ذلك، و نحو قوله تعالى: ﴿ **فَما خطبكم أيها المرسلوَن** ﴾ (الذاريات31) بمعنى: أي أجناس الخطوب خطبكم؟، وتقول أريت شبحا من بعيد: ما هو؟ فيقال لك: إنسان أو حيوان أو نحو ذلك.

الثاني: يستفهم بها عن صفات غير الآدميين وأحوالها، قوله تعالى:﴿ **قُالوا ادع لنا ربك يبين لَنا ما هيَ** ﴾ (الحجر57)، فهذا سؤال عن صفة البقرة وحالها، وقوله تعالى:﴿ **قُالوا أدع لنا ربك يبين لنا ما لونها**﴾ (البقرة)48، فهو سؤال عن صفة لونها، وتكون (ما) بمعنى (أي شيء) في قوله تعالى: ﴿**وَما تلك بيمينكَ يموسى**﴾ (طه17)، بمعنى أي شيء هي، وقوله تعالى:﴿ **أمُ كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيهِ ما تعبدونِ من بعدى**﴾ (بقرة133)، بمعنى أي شيء تعبدون؟

الثالث: يستفهم بها عن صفات الآدميين تقول: ما زيد فيكون الجواب: كريم أو بخيل أو جميل أو طبيب أو نحو ذلك كما تقول: ما هند؟ فيكون الجواب: طبيبة أو مدرسة أو كريمة أو نحو ذلك.

الرابع: يستفهم بها عن الذوات والماهية والحقيقة، سواء كان مما يعقل أو مما لا يعقل نحو ما الكلام؟ فجوابه: لفظ مفيد، وما العسجد؟ فالجواب: الذهب، وما الإنسان؟

كقول الشاعر: ما بال عيني لا تجف دموعها كثير تشكيها قليل هجوعها

فالشاعر يتعجب من حال عينه التي لا تتوقف لها دموع، وكذلك الأمر في قول ذي الرمة حيث يقول(15)

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفرية سرب؟

يتعجب الشاعر من عينه حين يندلق الدمع منها، وليس هناك سبب معين لانسكاب الماء منها، وشبه الماء الذي يتقطر منها بالماء الذي يتسرب من الكلية المشقوقة.

وقول أبي العتاهية(16):

ما بال دينك ترضى أن تدنسه الدنيا وثوبك مغسول من الدنس

من حال من يرضى أن تنغص الدنيا آخرته وتكدرها

صفوها وتدنسها نظافتها، مع أن الدنيا فانية والآخرة باقية، فهذا الرضى جدير بأن يتعجب منه وقول جرير(17):

ما بال جهلك بعد الحلم والدين وقد علاك مشيب حين لا حين؟

أذ يهجو الفرزدق يتعجب من جهله بعد أن كان مؤمنا عاقلا طاعنا في السن، أنه يتلألأ المشيب في رأسه والذي من شأنه هو أن يردعه الجهل والغفلة التي والحال هي انغمس فيها.

(المعاني المجازية التي خرج لها الاستفهام بـ ما).

أولا: التعجب

لا شك أن الشاعر قيس بن الملوح عربي أصيل، ومن الشعراء العذريين المطبوعين في العصر الأموي، فمن الطبيعي أن يكون شعره نموذجا يتوازى مع خصائص اللغة العربية، وسمات الصورة الشعرية في العصر الجاهلي والعباسي، لما بين هذه العصور الثلاثة من تشابه إلى حد ما، في الأسلوب، وفيما تنتجه قرائح الشعراء البارزين.

فمن أبرز أوجه التشابه بينهم في تناول(**ما**) الاستفهامية أنهم ينتقلون بها إلى معنى التعجب، وليس هذا فحسب، بل إنهم يتكرر لديهم إزاء ذلك أسلوب (ما بال؟) أو أسلوب (مالي؟) أو غيرهما. وأما شاعرنا قيس بن الملوح فأراه، يجري على لسانه أسلوب (ما بال؟) أو(مالي؟) أو(ما لك؟) كقوله(18):

ما بال قلبك يا مجنون قد خلعا في حب من لا ترى في نيله طمعا

يتعجب الشاعر من حال قلبه، ويندهش من مصيره الذي أصبح منفطر في الحب، وأمسى منشقا في الود، وهو يرى بنفسه أنه لا أمل في وصال المحبوب، ولا رجاء في نوال المودود، إذن فلماذا ورط نفسه إلى هذه الغاية التي ينشق فيها القلب؟ وهو أغلى ما يملكه الإنسان، وإذا فسد فسد الجسد كله، غير أن التعجب هنا أصبح ضرباً من ضروب الحسرة واللوعة، وتكمن فيه خصوصية استخدام الاستفهام في التعبير عما يحس به الشاعر من الأسى، كما تآزر الاستفهام مع النداء؛ ليعمق من الحالة الفاجعة التي يعيشها الشاعر.

ويقول في موطن آخر (19):

ألا إنما أفنى دموعي وشفي خروجي وتركي من أحب وراثيا

وما لي لا يستنفد الشوق عبرتي إذا كنت من دار الأحبة نائيا

فالاستفهام يعبر عن تعجب الشاعر حيث يتعجب من حاله، وهي أن الشوق لا العبرات النازلة من عينه، وهو بعيد عن الأحبة والوطن، وقد زعم أنه من الممكن نفاد العبارات جراء فراق الأحبة والبين عنهم، فقصر فناء دموعه ونحول جسمه على ترك الأحبة والف ارق عنهم، وبعد ذلك استدرك أن العب ارت لا تنفد من الشوق مهما بلغ لهيبه، ولا من غيره، فشرع يتعجب من ذلك. ومما يمكن استنتاجه هو أن الاستفهام بـ(ما) يكون مقترناً بالنداء أو بأدوات استفهام أخرى في سباق الحوار وخطاب الآخر من الكائنات الطبيعية والبشرية والحيوانية معززاً بالتذييل.

ثانياً: النفي

إن مما يخرج إليه استفهام الشاعر ب (ما) غرض النفي مثل قوله(20):

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا إنني لك عاشق

ينفي الشاعر أن يكون للواشين حديثا يتجاذبونه بينهم سوى أن يقولوا ويرددوا أنه عاشق بليلي، كما ينفي عنهم كل قول يتشدقون به إلا القول بأنه هائم في حب ليلى، وهذا تقليل من شأن الواشين وتحقير لهم.

وقوله(21): وماذا لهم -لا أحسن الله حالهم- من الحظ في تصريم ليلى حباليا

ينفي الشاعر عنهم الحظ كله، ويثبت أنهم لا ينالون من الحظ شيئاً، حينما جعلوا ليلى تهجره وتفر منه، وصيروا العلاقة التي بينهما طالحة بعد أن كانت صالحة، ومن جراء صنيعهم وأثره الموجع في نفس الشاعر دعا عليهم بقوله: لا أحسن الله حالهم. إن مجيء الاستفهام هنا مقروناً بالدعاء عليهم جعله يتضمن معنى الاستنكار فاحتشد الأسلوب بضمير الجمع للغائبين، وقد كانت كل الضمائر التي تبدو تعبيراً عن الغياب والتهميش في مقابل الحضور الذي جسده ذكر ليلى.

المطلب الثاني: الاستفهام ب (من) ودلالتها البلاغية.

ذهب العلماء إلى أن(**من**) تكون للسؤال عن كل ما يعقل نحو قوله تعالى: ﴿ **قَالُوا يولينا من بعثنا من مرقدنا**﴾ (يس52) وأما السكاكي فهو يرى أنها تكون للسؤال عن الجنس من ذوي العلم نحو قولك: من جبريل؟ بمعنى أبشر هو أم ملك أم جني؟ وكذا: من إبليس؟ ومن فلان؟ ومنه قوله تعالى حكاية عن فرعون: ﴿ **فَمَن رب كما يموسى**﴾ (طه49)، أراد من مالككما ومدبر أمركما؟ أملك هو أم جني أم بشر(22) ولكن الخطيب القزويني لم يسلم بأن تكون (**من**) للسؤال عن الجنس أو بأن يكون الجواب بنحو (بشر) أو (جني) كما زعم السكاكي، ولكنه يرى أن الأظهر في (**من**) أن تكون للسؤال عن العارض المشخص لذي العلم، أو بعبارة،أوضح أن تكون للسؤال عما يشخص ويعين المسئول عنه من بين ذوي العلم(23) ؛ لأنه إذا قيل: من فلان؟، يجاب بـ(زيد) ونحوه مما يفيد التشخيص ولا يصح في جواب (من جبريل؟) أن يقال: (ملك) وإنما يقال: (ملك من عند الله يأتي بالوحي للأنبياء)، مما يفيد تشخيصه من بين أشخاص العقلاء، وعلى هذا يسأل ب(**من**) عن المشخص، أي: يسأل بها عن الأسماء أو الصفات.

الاستفهام ب(من) عند قيس بن الملوح ودلالته البلاغية

فقد شغلت **(من)** الاستفهامية حيزا ملموسا في ديوان الشاعر، فهو يخرج بها من المعنى الحقيقي إلى المعنى البلاغي كغيرها من الأدوات الاستفهامية، وأما أبرز المعاني البلاغية التي تخرج إليها وأهمها الالتماس والنفي.

أولا: النفي

فمن المواطن التي خرج الشاعر ب**(من)** الاستفهامية إلى غرض النفي قوله حينما ارد أن يرمى بنفسه من أعلى الجبل فتعلق به جماعة (24):

لقد هم قيس أن يزج بنفسه ويرمي بها من ذروة الجبل الصعب
فلا غرو أن الحب للمرء قاتل يقلبه ما شاء جنبا إلى جنب
أناخ هوى ليلى به فأذابه ومن ذا يطيق الصبر عن محمل
يسقيه كأس الموت قبل أوانه ويورده قبل الممات إلى الترب

ان الاستفهام هنا يعبر عن احتمال الشاعر ما لا يطيق، فإلى جانب النفي الذي يتصل بعجز الآخرين عن الاحتمال يثبت أنه يعاني معاناة لا يقدر عليها أحد، فثمة نفي وإثبات يقصد منها التعبير عن حالته النفسية ومقاساته، فالاستفهام تم توظيفه للشكوى من المرارة والمعاناة.

قولة (25) ولي كبد مقروحه من يبيعني بها كبدا ليست بذات قروح
أبيع ويأبى الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيح

فقول الشاعر: (من يبيعني...) يخرج ب(من) إلى غرض التمني وسيأتي الحديث عنه، ثم يقول الشاعر بأنه ليس ثمة إنسان عاقل يرضى بأن يشتري المعلول بالصحيح، أو يقبل أن يباع له الفاسد بالسليم، لذلك يرفض الناس كلهم ويأبون أن يشتروا ما يعرضه الشاعر للبيع، فما من مشتر، إذن فقوله:(من يشتري ذا علة بصحيح) بمعنى لا أحد يشتري. ذا علة فالاستفهام في الشطر الثاني يأتي في إطار الشكوى المريرة مما وصل إليه من حال فهو بصحيح. يتحسر ويتألم لذا يتجاوز الاستفهام هنا الأغراض البلاغية التقليدية المعروفة إلى نفثات تفضي إلى تصوير ح التة النفسية في مزيج شعوري بالغ التعقيد.

ثانياً: الالتماس

ومن المعاني البلاغية التي يتضمنها استفهام الشاعر بـ(من) قوله(26):

ألا من لنفس حب ليلى شعارها مشاركها بعد العصي ائتمارها

فالشاعر يصخب بأعلى صوته ملتمساً من يساعد نفساً ليس لها شعار سوى حب ليلى ويبتغي من يشاركها في الطاعة والامتثال بعد أن كانت عصية متمردة، ويقصد بالنفس التي حب ليلى شعارها نفسه.ويقول في نص آخر(27):

فمن مبلغ عني الحبيب رسالة بأن فؤادي دائم الخفقان
وأني ممنوع من النوم مدنف وعيناي من وجد الأسى تكفان

فالشاعر يلتمس من يبلغ. حبيبه رسالة تحتوي على أن فؤاده دائم الخفقان بذكره، وأن قلبه لا ينفك عن الاهتزاز بتذكره، وأنه ممتنع عن النوم من أجل محبته، وأنه من الوجد والود مريض مدنف متململ، وعيناه من الحب والحزن لا تكفان عن ذرف الدموع.

ثالثاً: التحقير والاستخفاف

ومن المعاني البلاغية التي يخرج اليها الاستفهام بـ(من) هو التحقير والاستخفاف، قوله بن الملوح(28)

وا خجلتي من وقوفي وسط داركم وقول واشيكم من أنت يا رجل

لم يقصد الواشي من سؤاله: من أنت يا رجل إلا التحقير والتفزيع والازدراء والاستخفاف بالشاعر حتى صار خجلاً في وسط الدار، وذلك إن كان الواشي يعرفه من قبل، ثم وجه إليه السؤال: من أنت...؟ لأن الاستفهام لا يسوغ تحميله على المعنى البلاغي ألا إذا تعذر تحميله على المعنى الأصلي كأن يكون المستفهم عالماً بما يسأل عنه، أما إن كان الواشي لا يعرفه من قبل، ف لا مناص من تحميله على المعنى الحقيقي للاستفهام لأنه هو الأصل. ويكشف الاستفهام عن تجاذب محتدم بين الإنكار الذي يتمثل في التحقير والذي جره إليه الهيام بحثا عن المحبوبة وتعلقاً بها.

المطلب الثالث: الاستفهام ب(أي) ودلالتها البلاغية

يسأل **ب(أي)** " عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما، يقول القائل: عندي ثياب فتقول: أي الثياب هي؟ فتطلب منه وصفا يميزها عندك عما يشاركها في الثبوتية، قال تعالى حكاية عن سليمان:﴿ **أَيُّكُم يأتيني بعريها**﴾ (النمل38)، أي: الإنسي أم الجني(29)؟ ويعد**(أي)** بعضاً مما يضاف إليه وتفسيره ب (ألف) الاستفهام و (أم) في طلب التعيين وهو لا يكون إلا على ذلك في الاستفهام، أما كونه بعض ما يضاف إليه فمثل قولك: أي ولديك زيد؟ فقد علمت أن زيداً أحدهما ولم تدر أيهما هو، ونحو قولك: أي بناتك هند؟ فقد علمت أن! إحداهن هند ولم تعرف أيهن هي فـ**(أي)** واقعة على كل جماعة مما كانت إذا كانت**(أي)** بعضا لها، وأما كون تفسيره ب (ألف) الاستفهام و (أم) فلأنك إذا قلت: أزيد في الدار أم عمرو؟ فعبارته: أيهما في الدار؟ وتستعمل**(أي)** لمن يعقل كما تستعمل لمن لا يعقل بحسب ما تضاف إليه ؛ لأنها بعض من كل، فإن أضفتها إلى الزمان فهي زمان وإن أضفتها إلى المكان فهي مكان، إلى أي شيء أضفتها كانت منه

الاستفهام ب (أي) عند قيس بن الملوح ودلالتها البلاغية

أولاً: التقرير /

أما شاعرنا قيس بن الملوح فيلاحظ أنه يخرج **ب(أي)** الاستفهامية إلى غرض التقرير نحو (30):

و والله ما أدري علام هجرتني وأي أموري فيك يا ليل أركب
أأقطع حبل الوصل فالموت دونه أم أشرب كأسا منكم ليس يشرب
أم اهرب حتى لا أرى لي مجاورا أم افعل ماذا؟ أم أبوح فأغلب
فأيهما يا ليل ما تفعلينه فأول مهجور وآخر معتب

وردت **(أي)** في النص مرتين، فالأول: في قوله وأي أموري... وهذه يحتمل أن تكون استفهامية ويحتمل أن تكون معطوفة على مفعول به لـ ما أدري(، وأما الثاني في قوله: فأيهما يا ليل ما تفعلينه" فيفهم منها أن الشاعر يقرر المحبوبته ليلى أن تفعل به ما تشاء، ويطمئنها على ذلك، فأي شيء فعلته سواء كان خيرا أم ضده، سيكون أول ما ينساه ويهجره، وآخر ما يثير غضبه وعتبه.

فالاستفهام بـ**(أي)** هنا يعبر عن الحيرة والاضطراب علاوة على التقرير، وتضافرت مع أدوات استفهام أخرى كالهمزة) وماذا(لتعزز معنى الحيرة غير أن ثمة ما يشير إلى معاناة داخلية يشخصها هذا الحوار المستحيل مع طيف ليلى الغائب عنه، فهو يشكو لها متمنياً أن ترد عليه، فجميع أدوات الاستفهام هنا تضافرت للتعبير عن حالة الاضطراب والمعاناة التي وصل إليها في إطار ما يميز الصورة المشهدية عنده.

ثانيا: التعظيم يقول الشاعر في موطن آخر، وقيل: إنه قال ذلك بينما كان هائما على وجهه في الصحراء، فالتقى قافلة من الحجاج القادمين من حي ليلى، يتقدمهم حاد يسوق الإبل ويغني
لها فأنشد يقول (31)

أحجاج بيت الله في أي هودج وفي أي خدر من خدوركم قلبي

يحتمل أن يكون استفهام الشاعر بـ (اي) حقيقيا ويحتمل أن يكون بلاغيا، وإذا كان الاستفهام بلاغيا كان أقرب المعاني إلى مقصده هو التعظيم والتبجيل ؛ لأن الهودج الذي يحمل قلبه وهو كناية عن ليلى المعظمة المكرمة لديه، يجب أن يكون ذلك الهودج معظما مبجلاً. وجاء ا لاستفهام بـ(اي) مقترناً بالنداء في موقف مضطرب يعبر عن الشوق، وهو بالتأكيد خرج إلى غرض بلاغي يتمثل في مجمل الظواهر البلاغية في النص

ثالثا:

التحير / يقول الشاعر(32):

بكت دارهم من فقدهم وتحللت دموعي فأي الجازعين ألوم
أهذا الذي يبكي من الهون والبلا أم آخر يبكي شجوه ويهيم

فالاستفهام في قوله: (أي الجازعين ألوم) يكشف لنا ما في قلبه من الحزن والحيرة والقلق، فقال: هل ألوم الدار التي تبكي لما أصابها بعدهم من هدم وبلاء، أم ألوم الذي يبكي شوقه في الحب ويعيش هائما.

المطلب الرابع/ من المعاني البلاغية التي تخرج إليها (كم) الاستفهامية

أولا: الاستبطاء

نحو: كم دعوتك؟ لأن المتكلم لم يقصد إد ارك عدد مرات الدعوة ولكنه يستبطئ زمن إجابة المدعو وتعده بعيداً. عن زمن بداية الدعوة، والإنكار: نحو كم تدعوني؛ لأن المتكلم لم يطلب جواباً ولكنه ينكر على المخاطب تعاقب الدعوات وتتابعها، والتوبيخ والتقريع قوله تعالى:﴿ **سَل بني إسرائيل كم وأتينهم من أيهم بينةٍ** ﴾ (البقرة211)، فالاستفهام بـ**(كم)**في الآية بلاغي؛ لأنه لم يقصد منه استفهام عدد الآيات من جهة بني إس ارئيل؛ لأن الله علام الغيوب، وإنما القصد من هذا السؤال هو التقريع والتوبيخ على عدم اتباع مقتضى الآيات مع كثرتها(33).

ثانيا: التكثير

أما التكثير بناءً على الرأي القائل بأنه من المعاني البلاغية فهو أبرز المعاني عند قيس بن الملوح نحو قوله (34):

وكم زفرة لي لو على البحر أشرقت لأنشأ حر لها ولهيب

فالاستفهام يفيد التكثير والتعظيم للتأوهات الصادرة من نفس الشاعر، ولا يخفى ما في تعظيمها من المبالغة فيزعم. المبالغة، فيزعم أن حرارتها تنشف ماء البحر لو أشرقت عليه، ولا تدل هذه المبالغة إلا على مقدار ما يجيش في نفس الشاعر من الحزن والقلق والألم.

ويقول الشاعر(35): وكم قائل لي اسل عنها بغيرها وذلك من قول الوشاة عجيب

فالاستفهام يفيد التكثير لعدد القائلين، ويقولون ابحث عن غير ليلى لكي يتسنى لك نسيانها ؛ فيحل حب غيرها محل حبها من قلبك ويرى الشاعر ذلك القول من عجيب ما يقوله الوشاة والباعث على العجب في نظري هو أن القول يتضمن النصيحة ويصدر من الوشاة، وطبيعة الوشاة في كل مكان وزمان هي أنهم يسعون فبالأرض فساداً، إذن فأنى لهم والنصيحة؟ فلذلك قمين بأن يُتعجب من صدور النصيحة من الواشين.

المطلب الخامس: الاستفهام بـ (كيف) ودلالتها البلاغية

يستفهم: (كيف) عن الحال، وهي بمعنى على أي حال، والحال ينتظم جميع الأحوال، يقال كيف أنت؟ فتقول: صحيح أو سقيم أو مشغول أو فارغ أو غير ذلك، والأحوال أكثر من أن يحاط بها، فإذا قلت: (كيف) فقد أغنى عن ذكر ذلك كله. وذهب بعض أهل اللغة إلى أنها تستعمل سؤالا محضا عن الحال كما في (كيف أنت؟)وتستعمل حالا لا سؤال. معه نحو: (لأكرمنك كيف كنت) أي على أي حال كنت، ومنه قوله تعالى: **﴿اَللَّهُ الِذىُ يرسل الريح فتثيرُ سحاباً فيبسطه في السماءِ كيف يشاءُ﴾ (الروم48).**

الاستفهام بـ (كيف)عند قيس بن الملوح

أولا: الإنكار والاستبعاد

كان الشاعر قيس بن الملوح يتكرر لديه الإنكار والاستبعاد بـ(كيف) الاستفهامية وهذا ديدنه في الاستفهام بالهمزة كما سبق، أذ لوحظ عليه كثرة الإنكار، وهاهنا ينكر الشاعر ب(كيف)

الاستفهامية قوله(36):

وقالوا لو تشاء سلوت عنها فقلت لهم فإني لا أشاء

وكيف وحبها علق بقلبي كما علت بأرشية دلاء

ينكر الشاعر على القائلين بإمكان نسيانه ليلى لو أ ارد ذلك، ويبرر لهم ذلك بتشبيه رائع أنه لا يستطيع نسيانها أبداً، فيقول منكرا عليهم هذا الاقتراح وكيف أ أنساها وقد علق حبها بقلبي وأحاط به كتعلق الحبال بالدلاء.

ومنه قوله(37):

مع الإصرار وكيف أطيع العاذلات وحبها يؤرقني والعاذلات هجوع

ينكر الشاعر إطاعة العاذلات اللائمات على حبه لليلى وهن يردن أن يهجرها، والحب يؤرقه ويقض مضجعه فلا يجد النوم إلى عينه سبيلا، والعاذلات في سبات عميق لا يفارقهن بكرة وأصيلا.

ثانيا:النفي

ويقول الشاعر(38):

وكيف خلاصي من جوى الحب بعدما يسر به بطن الفؤاد وظاهره

فالشاعر ينفي عن نفسه الخلاص والبراء من جوى الحب وألمه ودائه بعدما أحاط الحب داخله من ومن خارجه، فالاستفهام ينم عن النفي المقرون بالإنكار والاستبعاد، إذ لم ينف الشاعر البراء من داء الحب فحسب، بل قرن النفي بالتعليل وهو أن عدم الخلاص ناتج عن إحاطة الحب بالقلب من كل الجوانب.

وقوله(39):

فقال لي مر ارجعا ليس الطريق كذا كيف احتيالي وقد ضاقت بي الحيل

فالاستفهام يدل على النفي بمعنى) لا(حيلة لي والنفي مشبع بالحيرة والاضطراب ؛ لأن الشاعر في أضيق الحالات، ولم يجد إلى الرحب سبيلاً، غير أنه فاشل في الحيلة التي اختارها.

ثالثاً: التعجب

أما الشاعر فيخرج ب (كيف) الاستفهامية إلى معنى التعجب مثل قوله:

وكيف تقاد النفس بالنفس لم تقل قتلت ولم يشهد عليها شهودها مبرر

فالاستفهام يكشف عن التعجب الإنكاري، إذ يتعجب الشاعر من قتل النفس لا لقتلها، لأن الأصل في الشرع هو النفس بالنفس، أما النفس بغير النفس فهو مثير للعجب ودافع إلى الإنكار، ولاسيما النفس التي لم تعترف بأنها قتلت نفساً ولا شهود على ما صدر منه. وقوله في نص آخر(40):

عجبت لليلي كيف نامت وقد غفت وليس لعيني للمنام سبيل

فالاستفهام يفيد التعجب ؛ لأن الشاعر يتعجب من غفوة ليلى ونومها مع ساكن في قلبها في حين لا يستطيع الشاعر الرقود لما يلتهب في قلبه من نيران الغرام، إذن أنى لليلى والنوم؟ إن كان حبها للشاعر صادقاً، لأن الحب المتين يؤدي إلى الأرق والتسهيد لما يترتب عليه من تفكير عن المحبوب أو خوف على الف ارق أو شوقٍ إلى المرغوب أو غير ذلك مما ينتج عن الغرام الشديد.

المطلب السادس الاستفهام بـ (أين) ودلالتها البلاغية

يستفهم بـ(أين) عن المكان وهي بمعنى أي مكان؟ وهي اسم من أسماء الأمكنة مبهم يقع على الجهات الست وكل مكان يستفهم بها عنه، فيقال: أين بيتك؟ فجوابه: في مكة أو في المدينة كما يقال: أين زيد؟ فجوابه في المسجد أو في الدار ينتظم الأماكن كلها. ومن المعاني البلاغية التي تخرج إليها (أين) التنبيه على الضلال كقوله تعالى:﴿**فأين تذهبُوَن** ﴾ (التكوير26)،ومنها: أيضا

أولاً: التفضيل

نحو قول الشاعر(41):

أين الرماح من القدود؟ وأين من لحظ تقيم بـه السنان الأخزر

فالشاعر يفضل قدود الحسان على الرماح، ويقول إن تأثير عين الحبيب أشد من تأثير السنان.

ثانيا: التحير والنفي

يقول الشاعر(42):

ولي ألف وجه قد عرفت طريقه ولكن بلا قلب إلى أين أذهب

فالاستفهام يدل على النفي المقرون بالتحير ؛ لأن الشاعر حائر في المكان الذي يذهب أنه أثبت في الشطر الأول أن له ألف مكان يمكن وصوله إليها، وينفي في الوقت نفسه إمكانية الذهاب بدون القلب.

ثالثا: التمني

يقول الشاعر(43):

فقلت له أين الذين عهدتهم حواليك في حصن وطيب زمان

فالاستفهام هنا يفيد التمني ؛ لأن السؤال موجه إلى غير عاقل وهو جبل التوباد، كما يدل الاستفهام على التلهف والتحسر، فالشاعر يتمنى أن يتقابل مع الذين كانوا في حصن حصين ورغد من العيش حول الجبل، ولما لم يرهم في جوار الجبل سأل عن مكانهم ؛ لأنه لا يعرف لهم مكاناً سوى جوار الجبل.

المطلب السابع: الاستفهام ب(أنى) ودلالتها البلاغية

تأتي (أنى) لمعنيين، أحدهما: تأتي بمعنى (كيف) كما في قوله تعالى:﴿ **أنىٰ يحيي، هذه اَللَّ هذه الله بعد موتها**﴾ (البقرة259)، أي: كيف يحيي هذه الله بعد موتها والثاني تأتي بمعنى (من أين) كما في قوله تعالى:﴿ **قال يمريم أنى لكِ هذا**﴾ (ال عمران47)، أي: من أين لك هذا، ويمكن أن يجتمع المعنيان في سياق واحد كما في قوله تعالى:﴿ **قالتْ ر بِ أنى يكونِ لي ولد ولم يمسسني بشرُ) (مريم20)**واضح أن المعنيين متقاربان فيها، يجوز أن يتأول في كل واحد منهما الآخر ؛ فيمكن أن يراد من الآية كيف يكون لي ولد، كما لا يمتنع أن يقصد منها من أين يكون لي ولد.

من المعاني البلاغية التي يخرج إليها (أني) الاستفهامية ومن أهم المعاني البلاغية التي يخرج إليها (أنى) الاستفهامية هو الاستبعاد نحو قوله تعالى: ﴿ **أنى هم الذكرَى وقد جاء هم رسول مبينٌ** ﴾ (دخان 13)، وقول الشاعر(44)

أنى يطيش عن القلوب لغمزة سهم، وقوس الحاجبين موتر

الاستفهام ب (أنى) عند قيس بن الملوح ودلالتها البلاغية

أولا: الاستبعاد:

كان أبرز المعاني البلاغية التي تخرج إليها(أنى) الاستفهام عند الشاعر الاستبعاد كقوله(45):

وأنى لها من دل ليلي إذا انثنت بعيني مهاة الرمل قد مسها الذعر

المطلب الثامن: الاستفهام بـ (متى) ودلالتها البلاغية

يستفهم:(متى)عن الزمان ماضياً كان أو مستقبلاً، وهي بمعنى (أي حين) أو (في أي حين)، والاستفهام بما يغني عن جميع أسماء الزمان فقولك: متى السفر؟ يغني عن قولك: أيوم الجمعة السفر أم يوم السبت أم شهر كذا أم سنة كذا؟ فهي في الزمان بمنزلة (أين) في المكان. ومن الشواهد في كتاب الله قوله تعالى: ﴿ **ويقولوَن متى هذا الوعد إن كنتم صدقينَ** ﴾ (يونس48). ومن المعاني البلاغية التي تخرج إليها (متى) الاستفهامية هو الاستبطاء ومنه قوله تعالى:﴿ **أم حسبتمْ أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل اَلذين خلوا من قبلكم مستهُم البأساء والضراء و زلزِلوا حتى يقول الرسولُ والذين ءَامنوا معه مَتى نصر الله**﴾ (البقرة 214)، وقول أبي العتاهية(46)

متى تنقضي حاجات من ليس واصلا إلى حاجة حتى تكون له أخرى

الاستفهام ب (متى) عند قيس بن الملوح ودلالتها البلاغية

أولا: الاستبطاء فمن أبرز المعاني البلاغية التي تخرج إليها (متى) الاستفهامية عند الشاعر الاستبطاء مثل قوله: (47)

فحتى متى هذا الصدود إلى متى لقد شف نفسي هجرها وصدوده ا

فالشاعر يستبطئ مدة الصدود ويعدها طويلة ويتعجب من إعراض المحبوبة ويشتكي من ويجزع جزعا شديداً، وتبرز شدة جزعه في تكريره لأداة الاستفهام (متى)، وتآزرت أداة الاستفهام المكررة مع حرفي الجر) حتى وإلى ليعمق وليبالغ في حرارة استبطاء الشاعر وتلهب ويقول الشاعر في موطن آخر (48):

متى يشفي منك الفؤاد المعذب وسهم المنايا من وصالك أقرب

فالشاعر يستبطئ شفاء فؤاده المعذب ويعده بطيئاً جداً، ويتشوق شوقا ملتهباً إلى الشفاء العاجل لفؤاده فيبعده من العذاب الأليم، ويكشف الاستفهام عن شدة ما يعانيه الشاعر من ألم الموت أقرب إليه من الحب حينما صرح بأن سهم اللقاء بمحبوبته.

الخاتمة

1- أن من خصائص أسماء الاستفهام عند قيس بن الملوح هو أن الاستفهام كان من أهم الأدوات التي يستخدمها الشاعر للتعبير عن الإحساس بالحزن والكآبة واللوعة والحسرة والشوق والحنين في أشعاره إلى المحبوبة.

2- خروج أسماء الاستفهام إلى غرض التعجب عند قيس بن الملوح، أن التعجب أصبح ضربا من ضروب الحسرة واللوعة عنده، ويختلف عن التعجب التقليدي الذي غالبا ما يكون التعجب على الإطلاق عند الشعراء.

3. عن التوافق الذي بين قيس بن الملوح والشعراء الرومانسيين في العصر الحديث، ويتمثل في اتحاد الشاعر بالظواهر الكونية في إطار الاستفهام، والذي يعد ظاهرة بارزة عند الشعراء الرومانسيين.

الهوامش:

(1) لسان العرب، لابن منظور ر ابو الفضل جمال الدين محمد، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية،1418هـ-١٩٩٧م : 10/343-
(2)المعجم ا لو سيط, إبراهيم أنيس وآخرون، ط 2، دار الفك ر. أبو ا لعدوس، يوسف، 1987،
(3)ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، تحقيق د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى،1414هـ - ١٩٩٣م : 186.
(4) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن أبوبكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية،1411هـ-١٩٩١م: ١/٣١٠.
(5) علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت،1405هـ/١٩٨٥م: ٨٨.
(6) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الز ين الشريف،1969م، التعريفات، مكتبة لبنان، ص/ 18.
(7)البلاغة العربية، أ. د. حسني عبد الجليل يوسف، دار الصحوة، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م: 156.
(8) ينظر: مفتاح العلوم للسكاكي: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ /١٩٨٧ م: 308.
(9) ينظر: التلخيص في علوم البلاغة، للخطيب القزويني، شرح عبد الرحمن البرقوقي، ط 2، دار الكتاب العربي، بيروت: 153
(10) الخصائص، ابن جني، عثمان، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت، دار الكتاب العربي ج1، ص82
(11)ينظر: شروح التلخيص, مختصر العلامة سعد الدين التفتا ازني، الكاتب بهاء الدين السبكي، منشورات دار الكتب العلمية: ٢ /٠٢٩٠
(12) ديوان مجنون ليلى، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار مصر للطباعة، الفجالة: ٢٤.
(13) الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق إبراهيم الأنباري، طبعة خاصة يصدرها الشعب، القاهرة، ١٩٦٩م: ٢/٤١٩.
(14) ينظر: سير أعلام النبلاء، الحافظ شمس الدين الذهبي، طبعة دار الفكر بيروت: 5/ 4، وينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، المحقق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي: ٥/٢١٤، وينظر: الأعلام:، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة،١٩٨٠م،٥/٢٠٨.
وينظر: المؤتلف والمختلف، ابو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، الطبعة الاولى، دار الجيل بيروت 1991م: ٢٨٩.
(15) ديوان ذي الرمة، المحقق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،الطبعة الأولى،1415ه /١٩٩٥م:10
(16) ديوان أبي العتاهية، شرحه وعلق حواشيه: محمد معروف الساعدي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان-: 115
(17)ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، المحقق: نعمان محمد امين طه،دار بيروت، بيروت، 1406هـ -١٩٨٦م: 484
(18) الديوان: 200
(19) الديوان: 309
(20) الديوان: 203
(21)المصدر نفسه: 301
(22)ينظر: مفتاح العلوم: ٣١١.
(23) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني، تعليق فهد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان،الطبعة السادسة،١٩٨٥م/1405هـ: ٢٣٢/ ١.
(24) الديوان: 77
(25) الديوان: 95
(26) المصدر نفسه: 145
(27) الديوان : 276
(28)الديوان:220
(29) ينظر: مفتاح العلوم: 312
(30) الديوان: 45
(31) الديوان: 77
(32) الديوان: 244
(33)ينظر: شروح التلخيص: ٢/٢٨٥.
(34) الديوان: 54
(35) الديوان: 56
(36)الديوان: 42
(37)الديوان: 142
(38) الديوان: 134
(39) المصدر نفسه: 220
(40) الديوان: 232
(41) ديوان البارودي، تحقيق علي الجارم بك ومحمد شفيق معروف، دار الكتب المصرية، ١٣٦١-١٩٤٢: ٦٧/ ٢.
(42) الديوان: 45
(43) المصدر نفسه: 275

(44) ديوان: ٢/٦٨
(45) الديوان: 128
(46)ديوان أبي العتاهية: ٧
(47)ديوان مجنون ليلى: ١٠٧.
(48) الديوان: 44.

المصادر والمراجع

القران الكريم

1. ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، الطبعة الاولى، بيروت، دار التراث،.2000 مادة فهم.
2. الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبد الرحمن أبوبكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية،1411هـ-١٩٩١م.
3. أسرار العربية:، عبد الرحمن بن فهد بن عبيد الله الأنباري، تحقيق فهد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،1418هـ - ١٩٩٧م.
4. الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة،١٩٨٠م
5. الأغاني: أبي الفرج الأصبهاني، تحقيق إبراهيم الأنباري، طبعة خاصة يصدرها الشعب، القاهرة،١٩٦٩م.
6. الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني، تعليق فهد عبد المنعم خفاجى، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، الطبعة السادسة،١٩٨٥م/1405هـ
7. البلاغة العربية: أ. د. حسني عبد الجليل يوسف، دار الصحوة، القاهرة، الطبعة الأولى ،-٢٠١٢م.
8. تاريخ الإسلام: للذهبي، المحقق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي
9. التلخيص في علوم البلاغة:، للخطيب جلال الدين القزويني، شرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، الطبعة الثانية.
10. الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف، 1969م،التعريفات، مكتبة لبنان
11. الخصائص:ابن جني، عثمان، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت، دار الكتاب العربي.
12. ديوان أبي العتاهية شرحه وعلق حواشيه: محمد معروف الساعدي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان
13. ديوان امرئ القيس: تحقيق فهد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ج. م.ع، الطبعة الرابعة.
14. ديوان البارودي: تحقيق علي الجارم بك ومحمد شفيق معروف، دار الكتب المصرية، ١٣٦١-
15. ديوان جرير: بشرح محمد بن حبيب، المحقق: نعمان محمد امين طه، دار بيروت، بيروت، 1406هـ-
16. ديوان ذي الرمة: المحقق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،1415ه/١٩٩٥م
17. ديوان مجنون ليلى: تحقيق عبد الستار أحمد ف ارج، دار مصر للطباعة، الفجالة
18. سير أعلام النبلاء: الحافظ شمس الدين الذهبي، طبعة دار الفكر، بيرو ت
19. شرح هاشميات الكميت ابن زيد الأسدي: بتفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي، تحقيق الدكتور داود سلوم، والدكتور نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ - ١٩٨٤م.
20. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ال ارزي، تحقيق د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ - ١٩٩٣م.
21. صحيح البخاري: دار إحياء الت ارث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
22. علم المعاني: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٥ هـ /١٩٨٥ م.
23. العمدة في صناعة الشعر ونقده: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق الدكتور مفيد محمد، قميحة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م

24. فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبي، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ /٢٠٠٠ م.

25. الكتاب: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام مهد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة،1408هـ/١٩٨٨م.

26. كتاب العين: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي.

27. لسان العرب: ابن منظور، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية،1418هـ- ١٩٩٧م.

28. مختصر العلامة سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني: شروح التلخيص: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

29. المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده المرسي الأندلسي، تحقيق الدكتور عبد يوسف هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م- الحميد أحمد١٤٢٦هـ.

30. معجم مقاييس اللغة: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ال ارزي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

31. المعجم الوسيط: إبراهيم أنيس و آخر و ن، ط2، دار ا لفكر. أبو ال ع د و س، يو سف، 1987،

32. مغني لبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ /١٩٩٩ م.

33. مفتاح العلوم للسكاكي: يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ /١٩٨٧ م.

34. المقتضب: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: فهد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء الت ارث الإسلامي، وازرة الأوقاف، جمهورية مصر العربية،1415هـ - ١٩٩٤م.

35. المؤتلف والمختلف: ابو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، الطبعة الاولى، دار الجيل بيروت1991م

36. -Ibn Manzur Abu al-FadI JamaI aI- Din Muhammad, Lisan aI-Arab, first edition, Beirut, Dar aI Turath2000, Understanding subject.

37. -Mastery in the Sciences of the Qur´an: Jalal al-Din Abd al-Rahman Abu Bakr al-Kutub al-miyyah ,

38. Beirut, Second edition, 1411AH- 1991AD

39. -Secrets of Arabic, Abdul Rahman bin Fahd bin Ubaid Al-Anbari, edited by Fahd Hussein Shams Al-Din, Dar Al- Kutub, Al-llmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1418AH 1997AD.

40. Al- Alam, Khair al-Din al-Zirakli,Dar al-llm Lil-Malayin, Beirut, hihth edition, 1980AD, songs.

41. Abu al-Faraj al-Asbahani, edited lbrahim al- Anbari, special edition issued al- Shaab, Cairo, 1969AD .

42. Clarification in the Sciences of Rhetoric: Al-Khatib Al- Qazwini, Commentary by Fahd Abdel Moneim khafaji,Dar Al-Kitab Al- Lubani, Beirut, Lebanon, sixth edition,1405 -1985AH.

43. Arabic Rhetoric A.Dr. Hosni Abdel- Jalil youssef, Dar Al Sahwa, Cairo, first edition, 2012AD .

44. History of lslam by Al-Dhahabi, editied by; Omar Abdel Salam Tadmurri, Dar Al-Kitab Al-Arabi

45. Al-Talkhis fi Ulum al-Balagha, by the preacher Jalal al-Din Al-Qazwini, explained by Abd al-Rahman al- Barqoqi, published The Arab Book, Beirut, Lebanon, second edition .

46. Al- Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-zein Al-Sharif,1969AD, Definition, Library of Lebanon.

47. Characteristics lbn Jinni Othman, edited by: Muhammad Ali